

## 165955 - الحكمة من ذكر الغراب في قصة ابني آدم دون غيره من الحيوانات

### السؤال

لماذا ذكر الغراب في قصة أولاد آدم (عليه السلام)

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لما قتل ابن آدم أخاه لم يدر ماذا يصنع به ، لأنه أول ميت مات من بني آدم ، فأرسل الله تعالى غراباً يثير الأرض ليدفن فيه غراباً آخر ميتاً - على ما قاله بعض المفسرين - قال الله تعالى : (فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ) المائدة/31 .  
والحكمة من تخصيص الغراب : أن الغراب هو الذي يقوم بدفن الأشياء دون غيره من الحيوانات .

قال القاسمي رحمه الله : "حكمة تخصيص الغراب : كون الغراب دأبه المواراة . قال أبو مسلم : عادة الغراب دفن الأشياء . فجاء غراب فدفن شيئاً فتعلم ذلك منه" انتهى من "محاسن التأويل" .  
وقال الألوسي رحمه الله : " والغراب : طائر معروف . قالوا : والحكمة في كونه المبعوث دون غيره من الطيور أو الحيوان ، لأنه يتشائم به في الفراق والاعتراب ، أو لأن من عادة الغراب دفن الأشياء " انتهى من "روح المعاني" (3/286) .

والله أعلم